Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)
2026, VOL. 07, NO. special, 63-71, E-ISSN: 2709-4251, P-ISSN: 2708-8790
DOI: https://doi.org/10.56967/ejfb2026982

Electronic payment systems and their role in E-Commerce: Iraq as a case study

Amir H. M. Al-Bazi*
Department of accounting, college of administrative sciences, Al-Mustaqbal university, Babylon, Iraq

Article information:
Published: 25–10– 2026

***Corresponding author:**
Amir H. M. Al-Bazi
amir.hosni.matar@uomus.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The purpose of this study is to clarify the concept of electronic payment systems and their role in supporting financial and economic activity. In light of rapid technological developments and the global digital transformation, electronic payment systems have become a fundamental pillar for the growth of e-commerce, due to the speed, security, and convenience they provide in completing financial transactions.

The study examines the role of electronic payment systems in the Iraqi market, and reviews the main types of electronic payments in Iraq, such as payments through e-wallets, electronic payments via Google Pay, Iraqi postal cards, and payments through the Fatora gateway.

The research recommends the adoption of a comprehensive national strategy to develop digital and financial infrastructure, enhance financial and digital literacy among individuals and businesses, and update the legislative and regulatory framework to ensure the security and efficiency of electronic payment systems. This would significantly contribute to advancing e-commerce and achieving sustainable economic development in Iraq.

Keywords: Electronic Payment Systems, E-commerce, Iraq.

Conclusions:

1. Electronic payment systems help facilitate commercial and financial transactions, eliminate geographical barriers, and contribute to strengthening the global market.
2. Electronic payment helps reduce the costs associated with traditional financial transactions, such as office expenses and staffing costs, which enables companies to expand their operations and grow, thereby increasing their sales.
3. The widespread adoption and proper implementation of electronic payment systems provide companies and businesses with opportunities for expansion and broader market reach. Consequently, goods and services can become accessible across all regions of Iraq.
4. The absence of specific legal provisions governing and regulating e-commerce hinders the widespread adoption of electronic payment systems in the country.
5. The population's awareness and experience with electronic payment methods in Iraq remain very limited, largely due to their reliance on traditional payment methods and a lack of confidence in electronic payments because of concerns about fraud and financial scams.

انظمة الدفع الالكتروني ودورها في التجارة الالكترونية: العراق حالة دراسية

امير حسني مطر البازي
قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة المستقبل، بابل، العراق

معلومات البحث:
• تاريخ النشر: 2026 –10–25

المؤلف المراسل:
امير حسني مطر
amir.hosni.matar@uomus.edu.iq

هذا العمل مرخص بموجب المشاع الابداعي نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

المستخلص:
ان الغرض من هذه الدراسة هو توضيح نظام الدفع الالكتروني ودوره في دعم النشاط المالي والاقتصادي، في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحول الرقمي العالمي، أصبحت أنظمة الدفع الإلكتروني ركيزة أساسية لنمو التجارة الإلكترونية، لما توفره من سرعة وأمان وراحة في إتمام المعاملات المالية.
تتناول الدراسة دور أنظمة الدفع الالكتروني في السوق العراقي، كما تستعرض أنواع الدفع الإلكتروني في العراق مثل(الدفع عن طريق المحافظ الالكترونية ، والدفع الالكتروني من خلال Google Pay ، وبطاقات البريد العراقي، والدفع من خلال بوابة فاتورة)
يوصي البحث بضرورة تبني استراتيجية وطنية شاملة لتطوير البنية التحتية الرقمية والمالية، تعزيز الثقافة المالية والرقمية لدى الأفراد والشركات، وتحديث الإطار التشريعي والتنظيمي لضمان أمن وفعالية أنظمة الدفع الإلكتروني، مما سيسهم بشكل كبير في دفع عجلة التجارة الإلكترونية وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في العراق.

الكلمات المفتاحية: أنظمة الدفع الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، العراق.

المقدمة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت التجارة الإلكترونية ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الحديث، ومحركاً رئيسياً للنمو والتنمية في مختلف الدول، لقد غيرت هذه الثورة الرقمية من أنماط الاستهلاك والتسوق، وجعلت الوصول إلى السلع والخدمات أكثر سهولة وسرعة من أي وقت مضى. وفي قلب هذه المنظومة المتكاملة، تبرز أنظمة الدفع الإلكتروني كعنصر حيوي لا غنى عنه، فهي العمود الفقري الذي يضمن إتمام المعاملات المالية عبر الإنترنت بكفاءة وأمان، وتوفر جسراً يربط بين البائع والمشتري في الفضاء الرقمي.

على الرغم من الانتشار الواسع لهذه الأنظمة عالمياً وتأثيرها الإيجابي على الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء، إلا أن تطبيقها وتأثيرها يختلف من منطقة لأخرى، خاصة في الدول التي تمر بظروف اقتصادية واجتماعية معينة، ويُعد العراق أنموذجاً مهماً لدراسة هذا التباين، حيث يواجه تحديات فريدة تتعلق بالبنية التحتية، والثقافة المالية التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على التعاملات النقدية، فضلاً عن التحديات الأمنية والتشريعية، لكن في المقابل، هناك تزايد ملحوظ في الاهتمام بالتجارة الإلكترونية من قبل المستهلكين والشركات على حد سواء، مما يفرض ضرورة ملحة لتطوير وتفعيل أنظمة دفع إلكترونية موثوقة وفعالة.

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على جانب حيوي من جوانب التنمية الاقتصادية والتحول الرقمي في العراق، من خلال بيان واقع أنظمة الدفع الإلكتروني المتاحة ودورها المحوري في دفع عجلة التجارة الإلكترونية، ويهدف هذا البحث إلى فهم التحديات التي تواجه تبني هذه الأنظمة وتطويرها، واستكشاف الفرص الكامنة التي يمكن أن تسهم في تعزيز الشمول المالي، وتنشيط الحركة التجارية، ودعم الاقتصاد العراقي نحو مستقبل أكثر رقمية وازدهاراً.

1. مشكلة البحث:

على الرغم من التوجه العالمي المتزايد نحو التحول الرقمي واعتماد التجارة الإلكترونية كركيزة أساسية للنمو الاقتصادي، لا يزال العراق يواجه تحديات كبيرة في تطوير وتفعيل أنظمة الدفع الإلكتروني، مما يعيق الاستفادة الكاملة من الإمكانات الهائلة للتجارة الإلكترونية ويحد من مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الاتي:

1. ماهو دور أنظمة الدفع الالكتروني في التجارة الالكترونية؟
2. هل تساهم أنظمة الدفع الالكتروني في تطوير التجارة الالكترونية؟

2. أهمية البحث:

يتمثل هدف البحث في معرفة دور أنظمة الدفع الالكتروني في التجارة الالكترونية، والتعرف على هذه التقنيات والاستفادة منها في التعاملات المالية .

3. أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم أنظمة الدفع الالكتروني وأهدافه.
2. التعرف على مفهوم التجارة الالكترونية واشكالها.
3. استعراض الفرق بين التجارة الالكترونية والاعمال الالكترونية.
4. تسليط الضوء على أنظمة الدفع الالكتروني ودورها في التجارة الالكترونية داخل الاقتصاد العراقي. .

4. الفرضيات:

يؤدي تطوير وتوسيع نطاق استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في العراق إلى تعزيز نمو التجارة الإلكترونية وزيادة حجم المعاملات الرقمية، وذلك من خلال توفير بيئة أكثر أمانًا وكفاءة وراحة للمستهلكين والتجار.

5. أسلوب البحث:

استخدام المنهج الوصفي، لبيان دور أنظمة الدفع الالكتروني في التجارة الالكترونية.

المحور الأول : انظمة الدفع الالكتروني

أولاً: مفهوم انظمة الدفع الالكتروني

يقصد بنظام الدفع الالكتروني بانه البنية التحتية المكونة من المؤسسات والقواعد والادوات والاجراءات والوسائل التقنية الموضوعة لتحويل القيمة النقدية بين الاطراف التي تفي بألتزاماتها المتبادلة، وتحدد كفاءتها الفنية من خلال كفاءة استخدام المعاملات في الاقتصاد وكذلك المخاطر المرتبطة باستخدامها. (Joseph&Richar,2015:56) .

وعرف نظام الدفع الالكتروني ايضاً بانه وسيلة مستخدمة لإجراء الدفع عن طريق شبكة الكترونية كالأنترنيت مثلاً إذ ظهرت العديد من خدمات الدفع الجديدة في السنوات الاخيرة وان معظمها يعتمد على الابتكارات التكنولوجية مثل الهاتف والبطاقة والانترنيت.(Nzaro&Magidi,2014:2).

وتعرف ايضاً بانها عملية تحويل اثمان السلع والخدمات الكترونياً وذلك باستخدام احدى طرق الدفع الإلكترونية، التي تستخدم كأداة بديلة لطرق الدفع التقليدية مثل الشيكات والنقود وذلك من خلال سداد وصرف الالتزامات المالية للشخص تجاه الآخرين إلكترونياً من خلال النظام التي تعده المؤسسات المالية والمصرفية من اجل ضمان دفع آمن.(حميد،2022: 83).

وتشير انظمة الدفع الالكتروني الى ان عمليات الدفع تتم إلكترونيا، من دون استعمال النظام الورقي (النقد والمستندات والشيكات وغيرها) فالمتعاملون بهذا النظام يقومون بدفع اثمان السلع التي يحصلون عليها والفواتير والضرائب وتكون عملية نقل الاموال الكترونياً وان طريقة الدفع الالكتروني خمسة اطراف وهي: (الشمري، العبداللات، 47,46:2008)

1. الزبائن او العملاء : وهم الاطراف الذين يقومون بدفع اثمان السلع والخدمات التي يرغبون في الحصول عليها الكترونيا.
2. البائع او التاجر: وهو الطرف الذي يستقبل المدفوعات الالكترونية من الزبائن او العملاء.
3. المصدر: هو مؤسسة بنكية او غير بنكية ويقوم بإصدار اداة الدفع الالكترونية.
4. غرفة المقاصة الالكتروني: وهي عبارة عن شبكة أنترنيت وظيفتها تقوم بنقل النقود بين المصارف.
5. المنظم: ان الدوائر الحكومية هي المسؤولة عن تنظيم عمليات الدفع الالكترونية.

ثانياً: اهداف انظمة الدفع الالكتروني

هناك العديد من اهداف انظمة الدفع الإلكتروني وان الغاية من انظمة الدفع الإلكتروني مواكبة التطورات الحاصلة في الأنشطة الاقتصادية .

ومن اهم الاهداف لأنظمة الدفع الإلكتروني هي الآتي: (جاسم،محمد،2020 :5) (شياع،ابراهيم،2020 :239)

1. تمكين المؤسسات المالية والشركات والعاملين فيها من اجراء التحويلات المالية بسهولة.
2. الاستفادة من بنية اتصالات متطورة وقوية تتيح للمصارف تقديم خدمات مصرفية حديثة، والمساهمة في خفض التكاليف المتعلقة بالخدمات المصرفية.
3. تطبيق الأنظمة المتقدمة والتقنيات المالية الحديثة بهدف تشجيع الاستثمارات الاجنبية وزيادة جاذبية السوق.
4. تعزيز الأداء المالي للمصارف من خلال الاستخدام الأمثل للأموال وإدارتها بكفاءة عالية.
5. الحد من مخاطر التداول المباشر للأوراق المالية (سواء كانت نقداً أو سندات أو صكوك) عبر الاستفادة من نظام المدفوعات الإلكتروني في إتمام العمليات المالية بأمان.
6. تحسين إدارة السيولة عبر نظام مدفوعات إلكتروني يتميز بمرونة وكفاءة مرتفعتين .
7. ضمان السرية التامة لبيانات المتعاملين في نظام الدفع الإلكتروني، وحمايتها من أي اختراقات أو انتهاكات للخصوصية.

ثالثاً:اهمية انظمة الدفع الإلكتروني

يلعب نظام المدفوعات الإلكتروني دوراً محورياً في تعزيز النمو الاقتصادي عبر تحويل وتوزيع الأموال بكفاءة على مستوى العالم . وتتمثل أهميته في (الخزرجي ،الحسيني، 2019 :236) (جاسم ، محمد، 2020 :5) (ابراهيم، شياع، 2013 :239)

1. تحقيق سرعة وامان في تدقيق الاموال بفضل التقنيات الحديثة ، مما يحد من التأخير والقيود المرتبطة بالمعاملات التقليدية.
2. تعزيز كفاءة المعاملات المالية من خلال أنظمة إلكترونية مرنة، تتيح تنفيذ العمليات بسهولة وأمان.
3. تقليل المخاطر المالية، حيث تحد الأنظمة الإلكترونية من الأخطاء والمخاطر التي قد تتعرض لها المصارف والعملاء اثناء التعاملات النقدية.
4. خفض الحاجة إلى استخدام النقد التقليدي، مما يساهم في تسهيل المعاملات المالية سواء كانت صغيرة أو كبيرة.

5. تحسين الخدمات المصرفية عبر تعزيز الشفافية ولكفاءة، مما يسهم في تقديم خدمات مالية وأكثر تطوراً واستجابة لاحتياجات المستخدمين.

رابعا. مزايا انظمة الدفع الإلكتروني:

يتميز نظام المدفوعات الإلكتروني بالعديد من الفوائد لتي تجعله خياراً مفضلاً للمستخدمين مقارنةً بالأنظمة التقليدية، ومن ابرز هذه المزايا الآتي : (القاضي ، عبود، سنكري، 2012: 248) :

1. سهولة الاستخدام والسرعة: يسمح بإجراء المعاملات المالية بين الأطراف المختلفة بطريقة سلسة آمنة وسريعة.
2. تنفيذ المعاملات بالعملات المتنوعة: يتيح تنفيذ عمليات الدفع باستخدام العملات المحلية والأجنبية بسهولة.
3. دعم اللغات المتعددة : يعمل النظام بعدة لغات، مما يسهل استخدامه من قبل مختلف المستخدمين حول العالم.
4. تقليل الأخطاء الحسابية: يسهم في تقليل الأخطاء التي قد تنتج عن العمليات اليدوية في الأنظمة التقليدية .
5. إدارة الأموال بمرونة: يمكن التحكم في العمليات المالية ومتابعتها بدقة وفقاً لمستويات السيولة المتاحة.
6. تقليل الحاجة إلى حمل النقد : يقلل الاعتماد على الاموال الورقية، مما يعزز الأمان ويساعد في الحد من السرقات والتلف.
7. إتاحة المعاملات على نطاق واسع : يوفر إمكانية إتمام عمليات الدفع دون الحاجة للتنقل أ، مواجهة قيود السفر.
8. من أي مكان في العالم دون الحاجة إلى التنقل أو مواجهة قيود السفر.
9. تعزيز الخصوصية والأمان : يمنح درجة عالية من الأمان ،حيث يحد من مخاطر الاحتيال والسرقة مقارنةً بالدفع النقدي التقليدي.
10. دعم العملات الرقمية: يسهل التعامل مع النقود الرقمية والشبكات الإلكترونية المخصصة في الدفع.
11. تبسيط العمليات المتلية الحكومية : يساهم في تسهيل عمليات دفع رواتب الموظفين الحكوميين بطريقة أكثر كفاءة.
12. استلام الرواتب والمستحقات بسهولة: يمكن المستخدمين استلام اموالهم عبر النظام الإلكتروني دون الحاجة إلى المصارف أو المؤسسات المالية.

خامساً: الخصائص الأساسية لنظام الدفع الإلكتروني

يعتمد نظام المدفوعات الإلكترونية على مجموعة من الخصائص التي تسهّل عمليات التجارة الإلكترونية، حيث يُستخدم هذا النظام لإتمام المعاملات المالية والتجارية بسرعة وأمان:(محمد، بيداء،2023،ص40)

1. الخصوصية وأخفاء الهوية: ان هذه الخاصية تحقق رغبة المستهلك في حماية خصوصيته وهويته في المعلومات الشخصية في بعض المعلومات، في بعض التحويلات تكون الحماية من خلال اخفاء الاسم، ابي عندما الزبون يدفع بالبطاقة المدنية يتم تسجيل الشراء في قواعد بيانات البائع، والمصرف من الممكن معرفة المبلغ الذي تم دفعة وماتم شراؤه بالفعل، فعندما يدفع الزبون في السوق لا يمكن لأحد القول بان النقود جاءت من البائع، لعدم توفر معلومة مباشرة عن الدافع، لذلك للمستخدم الحق في كيف كشف أو عرض معلوماته الشخصية.

2. القابلية للتطبيق: ان قابلية التطبيق أو القبول كما يشارليها غالبا في نظام الدفع الالكتروني معرفة المدى الذي يتم قبوله للمدفوعات في نقاط البيع أو مواقع التجارة الالكترونية، يتم قبول النقد في كل مكان في العالم، وبذلك النقود تتمتع بمستوى عال من قابلية التطبيق، تتمتع بطاقات الخصم وبطاقات الائتمان بمستوى عال من التطبيق اذ يمكن للزبون الدفع باستخدامها في مجموعة متنوعة من الأماكن.

3.الطبيعة الدولية لأنظمة الدفع الالكتروني: ان أنظمة الدفع الالكتروني تتمتع بخاصية قبول دولي، عند تسوية الحسابات في المعاملات المالية الالكترونية تكون مقبولة دوليا.

4. سهلة الاستخدام وملائمة للدائن والمدين.

5.ان أنظمة الدفع الالكتروني تمتاز بسهولة التشغيل الالي، اي مرونة عالية عند اجراء عمليات نقل وتحويل الاموال بين المؤسسات المالية.

المحور الثاني: التجارة الالكترونية

اولا: مفهوم التجارة الالكترونية

التجارة الالكترونية ببساطة هي عبارة عن بيع وشراء المعلومات و الخدمات والبضائع عن طريق استخدام شبكة الإنترنيت، حيث يلتقي البائع والمشتري عبر عالم رقمي لعرض السلع والخدمات من اجل التعرف والتفاوض والاتفاق على البيع والشراء، وتعرفها منظمة التجارة العالمية (هي تنفيذ المعاملات التجارية في السلع والخدمات التي تتم بين جهات تجارية أو مستهلك وجهة تجارية باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات) وعن طريق الإنترنيت يتم ايضا تحويل ثمن الاتفاقيات عبر بطاقات الائتمان أو عن طريق وسائل الدفع الالكتروني الاخرى، وان التجارة الالكترونية والتقليدية يمكن الجمع بينهما في آن واحد مثل الاتفاق على السعر والكمية الكترونيا واكمال باقي الاجراءات مثل مشاهدة السلعة واستلامها من مكان الدفع النقدي.(علي، امير، قيصر،2024: 14)

وان التجارة الإلكترونية تعرف (بانها مجموع العمليات المتكاملة من الانتاج والتوزيع وتسويق وبيع المنتج بطرق إلكترونية)، كما تعريف ايضا (هي عملية مزاولة العمليات التجارية بين الشركاء التجاريين باستخدام التكنولوجيا المتطورة من اجل رفع الكفاءة وفاعلية الأداء، اوهي استخدام المعلومات التكنولوجيا لمعرفة الروابط بين الشركاء في التجارة). (كمال رزيق، 2008، ص4)

وتعرف ايضا التجارة الإلكترونية (هي جميع نشاطات بيع وشراء السلع والخدمات التي تتم عبر الانترنت عالميا ومحليا والتي تتم مع القطاع الخاص من الأفراد والشركات أو مع القطاع الحكومي). (Andreas،2009، p4)

والتجارة الالكترونية: هي تنفيذ وإدارة العمليات المتعلقة بالأنشطة التجارية مثل البضائع والخدمات من خلال تحويل التعاملات عبر الانترنت أو التقنيات والانظمة الشبيهة، وان مفهوم التجارية الإلكترونية يمتد بشكل عام الى انواع ثلاث،

خدمة ربط ودخول الانترنت مثل الخدمة المقدمة من مزودي الانترنت، والنوع الاخر تسليم وتزويد الخدمات بشكل تقني، والنوع الاخر هو ان الانترنت يكون الوسيط لتوزيع البضاعة أو الخدمة بشكل غير تقني بطرق عادية، ومن خلال هذا المفهوم يتم الخلط بين العمل الالكتروني والتجارة الإلكترونية واستغلال التقنية في انشطة تجارية تقليدية.(حفيان،2019،ص713)

وان التجارة الإلكترونية في الواقع التطبيقي تتخذ انماطا عديدة كعرض عبر الانترنيت البضائع والخدمات، والقيام بإجراءات البيع من خلال الوصف عبر الشبكة العالمية والتسديد من خلال البطاقات المالية أو وسائل وطرق اخرى للدفع، كذلك إنشاء محال أو متاجر افتراضية على الانترنت، وممارسة الخدمات المالية وخدمات اخر مثل خدمات النقل والشحن والطيران وتزويد وتوزيع الأنشطة والوكالات التجارية عبر الانترنت.(حفيان،2019،ص714)

ثانيا: التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية

هنالك جدل يدور أيهما يندرج تحت الآخر التجارة الإلكترونية أم الأعمال الإلكترونية، يعتقد الراي الأول ان التجارة الالكترونية تشمل العمليات الإلكترونية جميعها التي تقوم بها الشركة وكذلك تتضمن البنية التحتية للشركة لنظم معلوماتها، وان الاعمال الإلكترونية حسب هذا الرأي عبارة عن العمليات الإلكترونية فقط ضمن بيئة الشركة، وان دورها يركز على اجراء الرقابة الداخلية كعملية الرقابة والمراجعة لمخزون الشركة من خلال وسائط رقمية، أما الرأي الثاني يعتقد ان جميع ادوات التعامل الإلكترونية تندرج تحت الأعمال الإلكترونية وهي الاشمل، حيث تطلق الشركات العالمية جميعها المتعاملة عبر الانترنت مسمى التجارة الإلكترونية على تعاملاتها الإلكترونية، يتفق وبدرجة كبيرة الرأي الأول مع الفكر الإداري والمحاسبي ان مصطلح الأعمال يندرج كوحدة مستقلة على الشركة، وهدف إنشائها هو تحقيق الربح، وتدل التجارة على التعامل لنجاح العمل المنشأ.(محمد عادل،2005،ص14)

ثالثا: اشكال التجارة الإلكترونية

تتقسم التجارة الإلكترونية من حيث النشاط إلى أقسام مختلفة:

1. التجارة الإلكترونية بين مؤسسات الأعمال:

ان مؤسسات الأعمال التي تطبق التجارة الإلكترونية تقوم بتقديم طلبات الشراء الى مورديها واستخدام الفواتير، باستعمال تكنولوجيا المعلومات وشبكة الاتصالات، وإجراء عمليات الدفع من خلال وسائل إلكترونية عديدة، وهذا الشكل يعتبر من أكثر الأنواع شيوعا ومطبق بين المؤسسات داخل وخارج البلد، وان المعاملات التجارية كافة يتم إجراءها بشكل الكتروني .

2. التجارة الإلكترونية بين مؤسسة الأعمال والمستهلك:

يتوفرعلى شبكة الإنترنت مواقع مراكز تجارية عدة بإمكان مؤسسة الأعمال والمستهلك إكمال عمليات البيع والشراء بينهما بشكل الكتروني، وتقوم المؤسسات بعرض السلع والخدمات كافة وتنفيذ عملية البيع والشراء، وعملية الدفع تتم بطرق مختلفة، اكثرها استخدام مثل الشيكات الإلكترونية أو بطاقات الائتمان أو نقدا عند التسليم أ، طرق اخرى.

3.التجارة الإلكترونية بين الحكومة والمستهلك:

ان هذا النوع من التجارة يتم بين الإدارات المحلية والمستهلك، مثلا ان يقوم المستهلك بدفع الضرائب إلكترونيا ومن دون الحاجة إلى مراجعة الدوائر الحكومية الخاصة بذلك.

4. التجارة الإلكترونية بين المستهلكين:

في هذا النوع من التجارة الإلكترونية، دور التاجر يتلخص في الجمع بين الراغبين بالبيع والشراء مقابل الحصول على عمولة، مثل شركة (Ebay) تسمح لكل فرد يرغب ببيع ما يملكه بالإمكان ان يطرحه وعرضه على الموقع ومن يرغب شرائه إما عن طريق تحديد سعر ثابت للمنتج أو عن طريق المزاد.

5.تجارة إلكترونية غير ربحية:

في هذا النوع من التجارة لا يكون الغرض تحقيق الارباح، والكثير من المؤسسات غير الربحية تستعمل التجارة الإلكترونية لخفض تكاليف إدارتها أو تحسينها بالإضافة الى خدمة الزبائن.

وتوجد أنماط اخرى تتمثل في:

1. شركات اعمال ـ عاملين

في هذا الصنف تسعى الشركات الى استخدام التجارة الإلكترونية لتقديم التسهيلات للعاملين فيها وتحفيزهم وتحسين عملياتها، حيث تكون الشركة هي البائع والعاملون هم المشترون، وهذا النوع بالأعمال الداخلية، لأن جميع نشاطات الشركة تتم عبر الشبكة الداخلية والتي تشمل تبادل المعلومات والخدمات والمنتجات والأنشطة التي تقلل من تكاليف الإدارة وتدريب العمال عن طريق الشبكة.

2. شركات أعمال ـ شركاء

في هذه الحالة تتم الصفقات بين الشركة وشركائها الذين يعملون معها إلكترونيا كما هو الحال في صفقات الشركاء في سلسلة التوريد.

رابعا: أهمية التجارة الالكترونية

مع تقدم العصر الرقمي أهمية التجارة الإلكترونية تحتل مكانة مركزية في عالم الأعمال، وقد شهدت تحولا جذريا في كيفية تعاملنا مع الشراء والبيع، لم تعد التجارة الإلكترونية مجرد خيار بديل للمتاجر التقليدية، بل اصبحت ضرورة لا غنى عنها لكل من الشركات والمستهلكين على حد سواء في عالم اليوم، حيث يتزايد الإقبال على الإنترنت بشكل متسارع، يبرز دور التجارة الإلكترونية في استراتيجيات الأعمال، وتتميز أهمية التجارة الإلكترونية بتقديمها للمرونة والكفاءة الأمر الذي يجعل منها محور النمو في السوق العالمي، من خلال الانتقال الى التعامل الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية فتحت للأعمال التجارية آفاقا جديدة، متيحه الوصول لأسواق وعملاء لم يكن في السابق الوصول لها، مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، وان التجارة الإلكترونية تتيح للشركات تقديم الخدمات والمنتجات بطريقة أكثر فعالية وكلفة أقل، ولقد أدى النمو المتسارع للتجارة الإلكترونية إلى تغييرات جذرية في الأسواق العالمية تتمثل إحدى الخصائص الرئيسية لهذا النمو في التوسع

المستمر للتجارة عبر الإنترنت، حيث تزداد الحاجة إلى خدمات التسوق الإلكتروني يوما بعد يوم، هذا التوجه لا يقتصر على قطاع معين ، بل يشمل مختلف الصناعات والقطاعات من الأزياء إلى التكنولوجيا ومن المنتجات الغذائية إلى الخدمات اللوجستية، وان الشركات التي تتبنى التجارة الإلكترونية تجد نفسها في موقع يمكنها من التنافس بشكل أكثر فعالية في السوق العالمي، مما يعزز نموها ويساعدها على بناء علامة تجارية قوية ومستدامة، وفي هذا السياق تبرز أهمية دور الخبراء في مجال تحسين محركات البحث(SEO) والتسويق الرقمي من خلال تطبيق استراتيجيات SEO فعالة، يمكن للشركات زيادة ظهورها على الإنترنت وتحسين ترتيبها في نتائج البحث، مما يعزز من فرصها في جذب العملاء المحتملين وتحقيق مبيعات أعلى، إن التحول الإلكتروني ليس مجرد خطوة تكنولوجية، بل هو استراتيجية طويلة الأمد تتطلب فهما عميقا لسلوك العملاء وتوجهات السوق، من خلال تحليل بيانات العملاء وتفضيلاتهم، يمكن للشركات توفير تجربة تسوق شخصي تلبي احتياجاتهم وتجذب اهتمامهم.(https://bluemediasa /)

وان التجارة الإلكترونية تعد من أهم التطورات التجارية، ومع اعتماد اشكال تجارية مختلفة مثل (B2B) و(B2C) والتي يمكن من خلالها تحقيق ربح لم يتحقق في السابق بالطرق التقليدية والسبب في ذلك أمور عدة منها:(محمد عادل،2005 ،ص 17-19)

1. انخفاض التكلفة: في السابق كانت عمليات تسويق السلع والخدمات مكلفة جدا، ويتم الإعلان عن السلع من خلال وسائل تقليدية مثل الجرائد وشاشات التلفاز والمنشورات الدعائية، أما عمليات التسويق الآن تتم بصورة رقمية بتكلفة اقتصادية للغاية عبر شبكة الإنترنت، ويتحقق التنسيق بين ثورة المعلومات وطرق التسويق الحديثة عن طريق توسيع قاعدة السلع والخدمات، بتكلفة اقل من التسويق التقليدي و إنجاز العقود وإبرامها بسرعة أكبر.

2. التواصل والاستهداف الشخصي

كانت الشركات تفتقد في السابق لهذا النوع التفاعلي من الاتصالات، حيث تعتبر التجارة الإلكترونية آلية تواصل سهلة بين العميل والشركة، وتمكن ايضا الشركة من تحديد المعلومات المتعلقة بالعميل الراغب إطلاع على السلع مثل كتحديد الفئة العمرية، والجنس، والدول، وطبيعة العمل.

3.تجاوز حدود الدولة

ان الشركة في السابق كانت تتعامل مع العملاء المحليين فقط، وتتحمل الشركة تكلفة مرتفعة وغير مضمونة العائد في حال تم التواصل مع عملاء خارج الدولة، أما في الوقت الحاضر ان الشركات تستطيع ان تضمن عرض سلعها وخدمتها لكافة أنحاء العالم دون تكلفة اضافية، فخلق السوق العالمي جعل العالم سوق مفتوح مشترك أمام العملاء تجاوز الأسواق التقليدية ، ويمكن القول ان التجارة الإلكترونية تحقق الاتفاقيات من دون اللجوء الى المفاوضات باعتبارها تلغي البعد المكاني للسلعة او العميل.

4. التحرر من القيود

كانت الشركات سابقا تحتاج من اجل انشاء فروع جديدة أو توكيلات في الدول الأجنبية الى تراخيص وقوانين عديدة وتكاليف خيالية حتى تعرض سلعها وخدماتها، إذ تخضع لمعايير ومقاييس محلية، وتتأثر بسياسات خارجية تعتمد على الدول نفسها، وان دخول الاسواق يختلف من دولة الى أخرى من ناحية التكاليف، أما في الوقت الحاضران الدخول الى الأسواق العالمية دون قيد اي لم تعد تلك الإجراءات ضرورية .

5.التواجد المستمر

في السابق كانت الشركات بحاجة إلى سوق ملموسة ليستطيع العملاء التواصل معها لإتمام عمليات الشراء والتعاقدات، أما في الوقت الحاضر فان التجارة الإلكترونية تحقق التواجد المستمر فأنها لا تحتاج الى سوق ملموسة، حيث يستطيع العملاء الحصول على السلع والخدمات بمجرد البحث على شبكة الإنترنت.

المحور الثالث :دور انظمة الدفع الالكتروني في التجارة الالكترونية في العراق

اولا: دور الدفع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية

ان الدفع الإلكتروني اسهم في تعزيز نمو التجارة الإلكترونية بشكل فعال في جواب عدة، ومن ابرز النقاط التي تبين ذلك:((https://shbabbek

1. ان الدفع الإلكتروني ساعد في تسهيل التعاملات المالية وإزالة القيود والحواجز.
2. ساعد الدفع الإلكتروني في اختصار الوقت والجهد عند إجراء التعامل المالية.
3. ساعد في نجاح التجارة الإلكترونية من خلال حماية بيانات العملاء، الأمر الذي زاد الثقة في التعاملات الإلكترونية والتشجيع على التسوق الإلكتروني.
4. ساهم في تقليل التكاليف من موظفين ومكاتب، الأمر الذي يساعد على التوسع والنمو وزيادة المبيعات.
5. ساهم في إكمال عمليات الشراء بسرعة، واصبح بالإمكان التسوق واختيار طريقة الدفع المناسبة وبسهولة، الأمر الذي أنعكس بشكل ايجابي على حجم المبيعات والأرباح.

ثانيا: وسائل الدفع الالكتروني والاقتصاد العراقي

يعد العراق من البلدان الذي يمتلك أحد انظمة الدفع الإلكتروني الاكثر تقدماً، وهو نظام مسؤول عن التبادل بين البنوك وبشكل تلقائي وآمن، حيث يتم إدارة حسابات التسوية من قبل المركزي العراقي بين المشاركين لتحقيق السلامة والكفاءة في عملية الدفع، وان نظم الدفع في العراق تتكون من اجزاء عدة (نظام تسجيل الاوراق المالية الحكومية، نظام التسوية الإجمالية في الوقت الحقيقي، نظام المقاصة الالية)، والبنك المركزي العراقي يحث على الحد من استخدام النقود التقليدية في التعاملات المالية في البلد، لوجود عدة تحديات منها جغرافية وامني تجعل نقل النقود محاطة بالمخاطر، الأمر الذي هدف على تشجيع وتفعيل أنظمة الدفع الإلكتروني، للحفاظ على السيولة في الحسابي المصرفي، وآتمته السوق

الأولية التي تم العمل عليه في عام 2008 من قبل البنك المركزي بالتعاون مع وزارة المالية، والسعي لآتمته السوق الثاني.(https://business)
وفي العراق يوجد العديد من وسائل الدفع الإلكتروني المتاحة واتي يمكن استخدامها للدفع في داخل وخارج البلد، ومنها ما يلي:(https://trinavo)

1. الدفع عن طريق المحافظ الإلكترونية

تعد المحافظ الإلكترونية من الوسائل الأكثر انتشاراً لسهولة إنشاء محفظة إلكترونية، وان هذه المحافظ تتمتع بدرجة عالية من الحماية والامان في عملية ارسال واستلام الأموال من جميع المواقع الإلكترونية، ويمكن ايضا استخدامها في الدفع لمراكز التسويق، وتوفر هذه المحافظ تطبيق خاص لحفظ بيانات المستخدم من خلال تحميل التطبيق وفتح حساب لتحويل واستلام الأموال، وسداد الفواتير الحكومية كافة، والدفع لمواقع تسويق مختلفة، والأموال يتم صرفها من أحد البنوك في البلد.
المحافظ الإلكترونية هي من أشهر وسائل الدفع الإلكتروني في العراق وأكثرها انتشاراً، ويرجع ذلك لسهولة إنشاء محفظة إلكترونية، بجانب تمتع تلك المحافظ بدرجة حماية عالية مما يوفر الأمان التام لعمليات استلام

2.الدفع الإلكتروني من خلال Google Pay

تعد بطاقات جوجل بلاي من وسائل الدفع الاخرى المتوفرة في داخل العراق وهي من الوسائل الأكثر أماناً، والتي تستخدم للشراء والدفع للمتاجر العالمية، وان خدمة الدفع هذه توفر بطاقات مختلفة يمكن للشخص اختيار المناسبة لإتمام عملية التحويل بسهولة ووأمان.

3. بطاقات البريد العراقي

هذه الوسيلة تتبع للحكومة العراقية لمواكبة التحول الرقمي من خلال تفعيل نظم الدفع الإلكتروني في جميع مؤسساتها، ليشمل دفع رواتب الموظفين من خلال هذه الوسيلة، وبالتالي اصبحت من الوسائل المعتمدة في البلد، وهذه الخدمة تدعم استخراج بطاقة من البنوك وتوفر خدمة إيداع الأموال وسحبها، والدفع من خلالها للمواقع التجارية والتسوق الداخلي والخارجي.

4.الدفع من خلال بوابة فاتورة

تعتبر هذه الخدمة الافضل والمميزة ذات التعامل السهل والذي يفضل اغلب العملاء استخدامها، وتوفر هذه الوسيلة الحماية الكاملة لبيانات العملاء، ويسعى العراق لمواكبة التطور الرقمي من خلال توفير وسائل دفع إلكترونية مختلفة.

ثالثا: الدفع الالكتروني والتجارة الالكترونية في العراق

ان تطوير التجارة الالكترونية في العراق لها اهمية في تعزيز الاقتصاد وتوفير فرص عمل والكثير من السلع والمواد المفقودة، وتنشيط الاقتصاد ومساعدة البلد على استعادة مكانته وقوته، وبكل تأكيد ان تطوير التجارة الالكترونية ودفعها للأمام يتطلب خدمة الدفع الالكتروني لتلبية كافة الاحتياجات وبشكل موثوق، وان الانتشار الواسع للأنترنت اتاح للدول والشركات إقامة نظام اقتصادي جديد، وذلك من خلال الاستفادة من الخدمات والتقنيات المتوفرة عبر الانترنت، وبالتالي الكثير من البلدان تسعى لمواكبة هذا التطور، الامر الذي تطلب الاستفادة من هذا التطور وادخاله في التعاملات المالية والانظمة الاقتصادية، لتوفير للعملاء افضل اجواء الراحة والأمان، مما يتيح الحرية أمام التجارة لتبادل الموارد بين البلدان المختلفة دون معوقات، وفي العراق اليوم توجد مصارف وبنوك عدة تستخدم خدمات الدفع الالكتروني، وان اعدادها في تزايد للحاجة الى هذه الخدمات الرقمية، حيث ان الدفع الالكتروني هو آلية تستخدم للحصول على الأموال بطريقة رقمية، وإكمال الاجراءات المتعلقة بالصفقات والتعاملات المالية والتجارية بسرعة وبصورة أمنة، حيث يتجاوز كل المسافات وبهذا يتفوق على طرق الدفع التقليدية، وفي العراق تنبع اهمية الدفع الالكتروني لكونه:(https://fatora)

1.السرعة واختصار الوقت والجهد:

تتيح انظمة الدفع الإلكتروني للعملاء استلام وتحويل الأموال بسرعة، حيث يمكن للعميل من داخل منزله الدفع والشراء لقاء المواد والخدمات، كما يسمح له دفع فواتير الضرائب وغيرها.

2. ينشط الاقتصاد ويقلص القيود:

ان التجارة الإلكترونية فتح الباب للتبادل بين بلدان العالم بحرية وبدون قيود اقتصادية والتي قد تعيق حركة التجارة من الموارد والخدمات بين هذه البلدان، بالإضافة الى تخفيض الضرائب التي تفرض على حركة النقل والاستيراد.

3.تقليص المسافات والسماح للشركات بالانتشار:

ان تطبيق الدفع الالكتروني في العراق بشكل صحيح يؤدي الى توسع وانتشار الشركات والأنشطة الاقتصادية، وبالتالي يمكن ان تعرض الشركات بضائعها وخدماتها لتصل الى داخل وخارج البلد، الأمر الذي يجعلها تنتشر بسرعة.
ومن هذه المعوقات اهم معوقات الدفع الالكتروني في العراق (https://fatora.):

1.غياب الأمن الإلكتروني:

يعد العراق من البلدان غير الامنة الكترونيا بشكل كافٍ، حيث يعاني من الخروقات الأمنية والمعلوماتية، الامر الذي يجعل بيانات العملاء المتوفرة لدى البنوك عرضة للسرقة، كما حدث في عام 2017، عندما تعرضت إحدى شركات الاتصالات العراقية للاختراق.

2. قيود الشحن والتوصيل:

في العراق لا يوجد مكاتب شحن أو شركات يمكنها احتواء الكم الكبير من المواد في حال تم تطبيق العمل بالتجارة الإلكترونية، وكذلك القيود المفروضة على العراق الذي لا يسمح دخول العديد من المواد الى السوق.

3. ثقافة المواطن:

في العراق تكاد تكون ثقة المواطن ومعلوماته شبه معدومة بمزايا الدفع الإلكتروني، بسبب اعتماد المواطن على انظمة الدفع التقليدية الى حد كبير في مجالات الحياة، بالإضافة الى التخوف من عمليات الدفع الرقمي بسبب النصب والاحتيال.

4. نقص المؤهلات وضعف البنى التحتية:

ان العراق يعد من البلدان التي لا تمتلك بنية قوية ومناسبة يمكن الانطلاق منها لتطبيق التجارة الالكترونية والتحول نحو الاقتصاد الرقمي والتخلص من التعاملات الورقية كليا، وذلك بسبب ضعف شبكات الاتصال والانترنت وعدم تحملها ضغط العمل الذي يفرضه الدفع الالكتروني.

رابعا: تحليل تطور وسائل الدفع الإلكتروني في العراق

ان وسائل الدفع الإلكتروني تعد وسائل سريعة وفعالة للوصول بأقل تكلفة الى الخدمات المالية والمصرفية، ويعمل البنك المركزي على نشر هذه الوسائل من اجل تسهيل المبادلات الالكترونية، ومن هذه الوسائل الحسابات الالكترونية، البطاقات الالكترونية، المحافظ الالكترونية، كما نلاحظ في الجدول (1)، حيث نلاحظ اتجهت وسائل الدفع الالكتروني بشكل تصاعدي، اذ ارتفعت في عام 2017 من (9.5)مليون وسيلة دفع الى (28.5) مليون وسيلة دفع في عام 2022، وسبب ذلك يعود الى انتشار خدمات الدفع الالكتروني وزيادة استخدامها في العراق، وان عدد الحسابات الالكترونية قد ارتفع من(2.5) مليون حساب في عام 2017 الى (8.8) مليون عام 2022، ويعود ذلك الى فتح الحسابات وايداع الاموال واجراء التحويلات بشكل امن وفعال، كذلك اعداد البطاقات الالكترونية ازاد، حيث ارتفعت من (6.5) مليون بطاقة عام 2017 الى (16.8) مليون بطاقة عام 2022، وايضا نلاحظ ازدياد عدد المحافظ الالكترونية من (0.2) مليون محفظة عام 2017 الى (16.8) مليون محفظة عام 2022

جدول رقم 1 تحليل تطور وسائل الدفع الالكتروني في العراق

السنوات	الحسابات الالكترونية	البطاقات الالكترونية	المحافظ الالكترونية	اجمالي وسائل الدفع الالكتروني
2017	2.4	6.5	0,2	9.1
2018	1,8	9.0	0.3	11.1
2019	3.8	10.9	0.4	15.1
2020	6.1	12.2	1.2	19.5
2021	6,7	15.4	2.1	24.2
2022	8.8	16.8	2,9	28.5

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى تقارير البنك المركزي العراقي، نشرات سنوية، بأعداد مختلفة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

1. ان انظمة الدفع الالكتروني تساعد في تسهيل التعاملات التجارية والمالية وازالة الحواجز الجغرافية وتعزيز السوق العالمي.
2. الدفع الالكتروني يساعد في تخفيض التكلفة المتعلقة بالتعاملات المالية التقليدية، مثل المكاتب واعداد الموظفين، الامر الذي يساعد الشركات على توسيع عملها ونموها وبالتالي تحقيق زيادة في مبيعاتها.
3. ان انتشار انظمة الدفع الالكتروني وتطبيقه بشكل صحيح يؤدي الى اتاحة الفرصة للشركات والأنشطة بالتوسع والانتشار، وبالتالي تصل البضائع والخدمات الى كافة المناطق في العراق.
4. عدم وجود نص قانوني يتعلق بعمل التجارة الالكترونية وينظمها، الامر الذي يعيق انتشار نظم الدفع الالكتروني في البلد.
5. ان ثقافة السكان وخبراتهم بمجالات الدفع الالكتروني تكاد تكون شبه معدومة في العراق، لاعتماد السكان على وسائل الدفع التقليدية وعدم الثقة بالدفع الالكتروني بسبب التخوف من عمليات النصب والاحتيال.

ثانيا: التوصيات:

1. ادخال هذه التقنيات في التعاملات المالية والنظم الاقتصادية ومن الضروري الاستفادة منها من اجل الراحة والأمان، واتاحة الفرصة امام حرية التجارة وحركة التبادل بين البلدان المختلفة.
2. الحد من استخدام النقد والتشجيع على التعاملات الالكترونية وتطوير نظم الدفع الالكتروني في العراق
3. يجب على البنك المركزي العراقي الحث على الحد من استخدام النقد (CASH) في البلد.
4. تشريع نص قانوني ينظم ويوضح ويعرف التجارة الالكترونية ويخلق جو مثالي لتعزيز وسائل الدفع الالكتروني.
5. ان اعتماد أنظمة الدفع الالكتروني في العراق يقدم فوائد عديدة: سريع يختصر الوقت والجهد، يقلص القيود وينشط الاقتصاد، يسمح للشركات بالانتشار وتجاوز المسافات.
6. أنشاء وتطوير تطبيقات إلكترونية للبنوك وشركات الدفع لتمكينها من دفع الفواتير.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا احد.

References:

1. Abdul Aziz, M. A. (2005). Al-tijara al-electroniya wa al-fikr al-muhasabi (1st ed.).

2. Abdul Hussein, A., Al-Ardawi, A., & Ali, Q. (2020). Al-tijara al-electroniya (1st ed.). Dar Al-Salam Al-Qanuniya.
3. Abdul Hussein, S. A. A., & Mohammed, I. M. (2014). Nizam al-madfou'at al-electroni wa 'alaqatuhu fi fa'iliyat al-masarif al-tijariya. Majallat Dirasat Muhasabiya wa Maliya, 9(28).
4. Abdulwahab, H. (2019). Al-tijara al-electroniya: Madkhal li indimaj al-taqni fi tatbiqat iqtisad al-ma'rifa. Majallat Afaq Ilmiyya, 11(3).
5. Alawi, B. G., & Al-Maamouri, M. A. M. (2023). Ta'theer anzimat al-daf' al-electroni fi al-had min mukhater al-i'timan al-masrafi. Majallat Warath Al-Ilmiyya, 5(16).
6. Al-Qadi, H., Aboud, M., & Sankari, S. (2012). Waqi' istikhdam taqniyat al-daf' al-electroni fi al-masarif al-suriya. Tishreen University Journal, 43(5).
7. Al-Shammari, N. M. N., & Al-Abd Allat, A. F. Z. (2008). Al-sayrafa al-electroniya (1st ed.). Dar Wael.
8. Farhan, K. (2008). Athar al-tijara al-electroniya 'ala tahseen naw'iyat al-khidma al-masrafiya (Master's thesis). University of El Hadj Lakhdar.
9. Magidi, N., & Nzaro, R. (2014). Assessing the role of electronic payment systems in financial institutions. Bindura University.
10. Meier, A. (2009). E-business & e-commerce. University of Fribourg.
11. Rezig, K. (2008). Al-tijara al-electroniya wa darurat i'timadiha. University of Saad Dahlab.
12. Rouibah, K. (2015). Electronic payment systems use and satisfaction in an Arabic country. Kuwait University.
13. Sultani, H. (2020). Mafhoom al-daf' al-electroni wa afaq tatweerihi. Majallat Al-Buhuth, 11(2).
14. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2017). Annual economic report.
15. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2018). Annual economic report.
16. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2019). Annual economic report.
17. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2020). Annual economic report.
18. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2021). Annual economic report.
19. Republic of Iraq, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research. (2022). Annual economic report.
20. https://shbabbek.com/show/237491
21. https://cbi.iq/news/view/2854
22. https://business.uokerbala.edu.iq/wp/archives/30470
23. https://trinavo.com/%D8%A3%D9%87%D9%85-
24. https://fatora.io/blog/electronic-payment-in-iraq/?amp